دوفـصلنامه علمـی ترویجـی نـشریه مطالعـات تطبیقی قرآن و حدیث
سال هشتم/شماره ۱۵/پاییز و زمستان ۱۳۹۹

Journal of Comparative Studies of the Quran and Hadith
Year8 Issue, No15/ autumn&winter 2020-2021

دراسة مقارنة في معرفة مصداق «أنفسنا» في آية المباهلة من وجهة نظر الفريقين

علی بدری[1]

الملخص

إنه قد وقع النزاع في تبيين مصداق لفظة أنفسنا بين علماء السنة مع إجماعهم على أن الآية قد نزلت في أهل بيت المصطفى ﷺ و في كلمات كثير منهم هو علي بن أبي طالب ؑ و هو قريب من الصواب و قد إحتج علماء الشيعة على خلافة علي ؑ مباشرة بعد النبي ﷺ بهذه الآية و هذا لا يتم الا بكون مصداق أنفسنا عليا ؑ.ومن العامة من هو قال بأن الأنفس في الآية هو النبي نفسه و البعض الآخر ذهب إلى أقوال أخرى لا تبدو صحيحة إذ معرفة مصداق لفظة أنفسنا في الروايات المنقولة من طريق السنة تظهر بأن ما رامه الشيعة هو الأقرب إلى الواقع.و ما قاله بعض العامة غير تام و أن شبهاتهم في سبب النزول و معرفة مصداق لفظة أنفسنا قابل للإجابة و النقود.

الكلمات الرئيسية: أنفسنا، علي ؑ، النبي ﷺ، مصداق الآية، المباهلة.

۱. المقدمة

القرآن الكريم بما أنه كتاب هداية لابد من معرفة جميع أبعاد الآيات لأجل الأخذ بها في الحياة و

تاريخ وصول: ۱۳۹۹/۵/۲۰؛ تاريخ تصويب: ۱۳۹۹/۱۱/۱۰.

۱.دانش آموخته کارشناسی ارشد دانشگاه تهران-پردیس فارابی قم

منها الولاية المتجلية في كثير من الأيات منها آية المباهلة و لا يخفى على أحد أهمية فهم الصحيح للقرآن و تبيين مفاهيمه العالية ومن هنا بعض الآيات واضحة كما في المحكمات و بعضها محتاجة إلى البيان لأن لا يجهل معناها الحقيقي فيما بين خلافات المسلمين و لا يفسر بالآراء و بما أن اللغة و العربية لها دور عظيم في فهم مفردات القرآن و لكن أحيانا يخفى بعض المعاني أو يتردد عند المفسر بسبب الخلافات. أن آية المباهلة(آل عمران، ۶۱) من الآيات الذهبية في تبيين الخلافة بعد رسول الله ﷺ و أن لفظة أنفسنا هي التي وقع فيها الخلاف بين بعض علماء العامة و أدت الخلافات إلى تفاسير مختلفة في الإعتقادات المذهبية مع أن أكثرهم متفقون على أنها تعني عليا ؑ و أن هناك شواهد و قرائن على أن لفظة أنفسنا تعني عليا ؑ و هذا البحث يريد أن يقضي قضاءا عادلا في الخلافات الواقعة بين علماء السنة في مصداق أنفسنا مستعينا بشواهد من مصادرهم التفسيرية و الحديثية ومنهج البحث وصفي ـ تحليلي مع الدراسات المكتبية. وما بعثني للبحث في هذا الموضوع هو خطورة الآية مصداقا و تطبيقا و إرادة نظرة مجددة على الآية مع التركيز على لفظة أنفسنا.

۱. تعريف المفردات

المباهلة في اللغة:قال الفراهيدي:«باهلت فلانا أي دعونا على الظالم منا، و بهلته لعنته» (العين، ج۴، ص۵۴) و نفس هذا المعنى هو ما أتى في القرآن في آية المباهلة (آل عمران، ۶۱).

الأنفس في اللغة:قال الجوهري:«النَّفْسُ: الرُوحُ. الى أن قال: و النَّفْسُ: العينُ. يقال: أصابت فلاناً نَفْسٌ. و نَفَسْتُهُ بنَفْسٍ، إذا أصبته بعَينٍ.» (الصحاح ـ تاج اللغة و صحاح العربية؛ ج، ص۹۸۴).

و قال ابن منظور: «النَّفْس: الرُّوحُ، قال ابن سيدة: و بينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب، قال أَبو إِسحق: النَّفْس في كلام العرب يجري على ضربين: أَحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْس فلان أَي رُوحُه، و في نَفْس فلان أَن يفعل كذا و كذا أَي في رُوعِه، و الضَّرْب الآخر مَعْنى النَّفْس فيه مَعْنى جُمْلَةِ الشيء و حقيقته، تقول: قتَل فلانٌ نَفْسَه و أَهلك نَفْسَه أَي أَوْقَعَ الإِهْلاك بذاته كلِّها و حقيقتِه، و الجمع من كل ذلك أَنْفُس و نُفُوس إلى أن قال:قال ابن

خالويه: النَّفْس الرُّوحُ، و النَّفْس ما يكون به التمييز، و النَّفْس الدم، و النَّفْس الأَخ...الخ» (لسان العرب؛ ج، ص٢٣٣و٢٣٤). و بما أن من معاني لفظة أنفس الروح فنحن نريد تطبيق النفس في الآية على علي عليه السلام بما أنه نفس النبي صلى الله عليه وآله أي منه و من روحه و بضعة منه كما يطلق النفس على أعزة الشخص من الأولاد في المحادثات العرفية.

٢. سبب نزول الآية

آية المباهلة هي: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾(آل عمران: ٦١) معرفة مصداق لفظة أنفس تتبين خلال معرفة سبب نزول الآية و نبحث عنه في البداية:

منه قول الحسكاني بإسناده عن إبن عباس قال: نزلت في رسول الله و علي أَنْفُسَنا و نِساءَنا فاطمة و أَبْناءَنا حسن و حسين. (*شواهد التنزيل لقواعد التفضيل*، ج١، ص١٦٠)

هناك طريق آخر إلى إبن عباس و هوالكلبي عن أبي صالح (*الدر المنثور في تفسير المأثور*، ج٢، ص٣٩) و كذا روي من طريق سعد بن أبي وقّاص و سدي و جابر و الشعبي مرسلا مع عد الحاكم هذا القول أصح الأقوال (*الجامع الصحيح لمسلم*، ج ٤، ص١٨٧٠، ح٣٢؛ *سنن الترمذي*، ج٥، ص٢٢٥؛ *مسند أحمد بن حنبل*، ج١، ص١٨٥؛ *السنن الكبرى*، ج٧، ص٦٣؛ *زاد المسير في علم التفسير*، ج١، ص٢٨٩؛ *تفسير القرآن العظيم لإبن أبي حاتم*، ج٢، ص٦٦٨؛ *تفسير القرآن العظيم لإبن كثير*، ج٢، ص٤٧؛ *أسباب النزول للواحدي*، ص٧٥؛ *مناقب علي بن أبي طالب*، ص٣١٨؛ *جامع البيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٢١٢؛ *الصواعق المحرقة*، *الباب الحادي عشر*، الفصل الأول؛ *كفاية الطالب*، ص ١٤٢ ب ٣٢؛ *تيسير الوصول*، ج٣، ص٢٧٢ عن مسلم و الترمذي؛ *الإصابة*، ج، ص٢ ٥١٩؛ *ذخاير العقبى*، ص٢٥؛ *الرياض النضرة*، ج٢، ص٢٤٨؛ *البداية و النهاية*، ج٥، ص٥٣ ـ ٥٤) و كذا ذكر هذا القول من مفسري السنة السمرقندي و البغوي و إبن الجوزي و البغدادي و الزمخشري والنيسابوري و النسفي و الخازن و الجصاص مدعيا الإجماع و أبو حيان الأندلسي و القرطبي و البروسي و إبن عجيبة و الإسفراييني و المراغي و المظهري و الزحيلي و الحجازي و

الطنطاوي والنخجواني و إبن جزي و القاسمي (*بحرالعلوم*، ج۱، ص۲۲۰؛ *معالم التنزیل فی تفسیر القرآن*، ج۱، ص۴۵۰؛ *زاد المسیر فی علم التفسیر*، ج۱، ص۲۸۹؛ *لباب التأویل فی معانی التنزیل*، ج۱، ص۲۵۴؛ *الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل*، ج۱، ص۳۶۸؛ *تفسیرغرائب القرآن و رغائب الفرقان*، ج۲، ص۱۷۸؛ *تفسیر النسفی*، ج۱، ص۲۴۳؛ *لباب التاویل فی معانی التنزیل*، ج۱، ص۲۵۴؛ *أحکام القرآن للجصاص*، ج۲، ص۲۹۵؛ *البحر المحیط فی التفسیر*، ج۳، ص۱۸۸؛ *الجامع لأحکام القرآن*، ج۴، ص۱۰۴؛ *تفسیر روح البیان*، ج۲، ص۴۴؛ *البحر المدید فی تفسیر القرآن المجید*، ج۱، ص۳۶۳؛ *تاج التراجم فی تفسیر القرآن للأعاجم*، ج۱، ص۳۷۱؛ *تفسیر المراغی*، ج۳، ص۱۷۵؛ *التفسیر المظهری*، ج۲قسم۱، ص۶۰؛ *التفسیر المنیر فی العقیدة و الشریعة و المنهج*، ج۳، ص۲۴۸؛ *التفسیر الواضح*، ج۱، ص۲۳۸؛ *التفسیر الوسیط للقرآن الکریم*، ج۲، ص۱۳۰؛ *الفواتح الإلهیة و المفاتح الغیبیة*، ج۱، ص۱۱۲؛ *کتاب التسهیل لعلوم التنزیل*، ج۱، ص۱۵۵؛ *محاسن التأویل*، ج۲، ص۳۲۹؛ *تفسیر الجلالین*، ص۶۰).

و من الشیعة ذکر هذا السبب جل المتقدمین إن لم نقل کلهم و تبعهم المتاخرین (*التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری*، ص۶۵۸؛ *تفسیر القمی*، ج۱، ص۱۰۴؛ *تفسیر فرات الکوفی*، ص۸۶؛ *کتاب التفسیر*، ج۱، ص۱۷۶؛ *تفسیرالقرآن المجید*، ص۹۰؛ *التبیان فی تفسیر القرآن*، ج۲، ص۴۸۴؛ *مجمع البیان فی تفسیر القرآن*، ج۲، ص۷۶۴؛ *تفسیر جوامع الجامع*، ج۱، ص۱۷۹؛ *روض الجنان و روح الجنان فی تفسیرالقرآن*، ج۴، ص۳۶۶؛ *متشابه القرآن و مختلفه*، ج۲، ص۳۳؛ *دقائق التأویل و حقائق التنزیل*، ص۴۶؛ *نهج البیان عن کشف معانی القرآن*، ج۲، ص۴۰؛ *تفسیرالمحیط الأعظم والبحرالخضم*، ج۱، ص۵۰۴؛ *جلاء الأذهان و جلاء الأحزان*، ج۲، ص۶۱؛ *مواهب علیة*، ص۱۲۰؛ *تأویل الآیات الظاهرة*، ص۱۱۷؛ *تفسیر منهج الصادقین فی إلزام المخالفین*، ج۲، ص۲۴۰؛ *سواطع الإلهام فی تفسیر القرآن*، ج۱، ص۲۹۸؛ *تفسیر المعین*، ج۱، ص۱۶۱؛ *الأصفی فی تفسیرالقرآن*، ج۱، ص۱۵۳؛ *البرهان فی تفسیر القرآن*، ج۱، ص۶۳۱؛ *تفسیر نور الثقلین*، ج۱، ص۳۴۷؛ *الوجیز فی تفسیر القرآن العزیز*، ج۱، ص۲۴۲؛ *تفسیر کنز الدقائق و بحر الغرائب*، ج۳، ص۱۱۷؛ *تفسیر القرآن الکریم*

للشبر، ص٩٢؛ *آلاء الرحمن فی تفسیر القرآن*، ج١، ص٢٩٠؛ *إرشاد الأذهان إلی تفسیر القرآن*، ص٦٢؛ *تفسیر الکاشف*، ج٢، ص٧٧؛ *أطیب البیان فی تفسیر القرآن*، ج٣، ص٢٣٠و٢٣١؛ *الأمثل فی تفسیر کتاب الله المنزل*، ج٢، ص٥٢٧؛ *أنوار العرفان فی تفسیر القرآن*، ج٦، ص٩؛ *البلاغ فی تفسیر القرآن بالقرآن*، ص٥٧؛ *تبیین القرآن*، ص٦٨؛ *التفسیر الیسیر*، ج٢، ص٣٠٩؛ *تفسیر اثنی عشری*، ج٢، ص١٢٤؛ *تفسیر أحسن الحدیث*، ج٢، ص٩٥؛ *تفسیر الحبری*، ص٤٢٠؛ *تفسیر القرآن الکریم للثمالی*، ص١٣٤؛ *تفسیر بیان السعادة فی مقامات العبادة*، ج١، ص٢٦٩؛ *تفسیر الجامع*، ج٣، ص٧٥؛ *تفسیر خسروی*، ج٢، ص١٢؛ *تفسیر روان جاوید*، ج١، ص٤٢٧؛ *تفسیر مقاتل بن سلیمان*، ج١، ص٢٨٢؛ *تفسیرالنور*، ج٢، ص٧٦؛ *تفسیر نور الثقلین*، ج١، ص٣٤٨؛ *الجوهر الثمین فی تفسیر الکتاب المبین*، ج١، ص٣٣٠؛ *خلاصة المنهج*، ج١، ص٢٠٨؛ *الفرقان فی تفسیر القرآن بالقرآن*، ج٥، ص١٦٨؛ *قاموس القرآن*، ج١، ص٢٤١؛ *تفسیر الکوثر*، ج٢، ص١٤٦؛ *مجمع البحرین*، ج٢، ص٢٨٤؛ *مخزن العرفان فی تفسیرالقرآن*، ج٣، ص١٣١؛ *مقتنیات الدرر و ملتقطات الثمر*، ج٢، ص٢١١؛ *مواهب الرحمان فی تفسیر القرآن*، ج٦، ص١٢؛ *المیزان فی تفسیر القرآن*، ج٣، ص٢٣١؛ *الوجیز فی تفسیر الکتاب العزیز*، ص٧٧)

ولا خلاف بین الفریقین و نقلة الحدیث و التاریخ انّه ﷺ لم یأت بأحد معه للمباهلة سوی الحسنین ﷺ و فاطمة ﷺ و علیّ ﷺ. (*تفسیر بیان السعادة فی مقامات العبادة*، ج١، ص٢٦٩؛ *أحکام القرآن للجصاص*، ج٢، ص٢٩٥)

٣. معرفة مصداق «أنفسنا»

١ـ٣. رأی الشیعة

أن أکثرعلماء الشیعة متفقون علی أن مصداق أنفسنا هو علي ﷺ خاصة و لاغیر و لهم في إثبات هذا الدعوی عدة طرق:

أ) تحلیل للآیة داخل النص القرآني

أطبق المفسرون و اتفقت الروایة و أیده التاریخ: أن رسول الله ﷺ حضر للمباهلة و لم یحضر

معه إلا علي و فاطمة و الحسنان عليهم السلام (*الميزان فی تفسير القرآن*، ج۳، ص، ۲۲۳) ومن جهة أن الأبناء و النساء لا يشمل عليا عليه السلام بالتحقيق إذن تبقى أنفسنا، فتشمل عليا عليه السلام. ولابد أن يكون أنفسنا من هو أقرب من الإبن و البنت إلى الداعي و من التأمل في الآية يظهر أنه ليس أحد أفضل بعد النبي عليه السلام الا علي اميرالمؤمنين عليه السلام و ليس المراد من أنفسنا النبي صلى الله عليه و آله لأن الداعي غير المدعو و لا أحد يدعو نفسه اللهم إلا من هو كنفسه، فلو كان للرسول صلى الله عليه و آله أنفس لكانت نفس علي عليه السلام. و لذا أنفسنا من هو بمنزلة نفس النبي صلى الله عليه و آله والمقصود من «أنفسنا» من هو عرفه الداعي في الآثار و المزيا و الهدف كنفسه أو أقرب الناس إلى نفسه (*تفسير التسنيم مع تلخيص يسير*، ج۱۴، ص۴۶۳؛ *إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن*، ص۶۲؛ *البلاغ فی تفسير القرآن بالقرآن*، ص۵۷؛ *آلاء الرحمن فی تفسير القرآن*؛ ج۱، ص۲۰۹؛ *تأويل الآيات الظاهرة*، ص۱۱۸؛ *تفسير اثنی عشری*، ج۲، ص۱۲۴؛ *تفسير القرآن الكريم لشبر*، ص۹۲؛ *تفسير الشريف اللاهيجی*، ج۱، ص۳۳۳؛ *روض الجنان و روح الجنان فی تفسيرالقرآن*، ج۴، ص۳۶۵) وهو علي عليه السلام. «أنفسنا» جمع ولكن عمل رسول الله صلى الله عليه و آله يشهد بأنه ليس لهذا الجمع الا مصداق واحد(و هو علي)و الا كان من الضروري أن يأتي بثلاثة رجال معه إلى المباهلة كي يتحصل الجمع. (*تفسير أحسن الحديث*، ج۲، ص۹۵)

ب) تحليل للآية خارج النص القرآني(الروايات)

الروايات المفسرة للفظة «أنفسنا»

ذهب الإمامية إلى أن أهل البيت عليهم السلام قد بينوا مصداق أنفسنا في موارد عديدة منها رواية الريان بن الصلت في رواية طويلة في مجلس المأمون و العلماء حاضرون من الخراسان والعراقيون إذ قال علي بن موسى الرضا عليه السلام:«فَهَلْ تَدْرُونَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ قَالَتِ: الْعُلَمَاءُ عَنَى بِهِ نَفْسَهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: غَلِطْتُمْ إِنَّمَا عَنَى بِهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حِينَ قَالَ لَيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَهَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِيهَا أَحَدٌ وَ فَضْلٌ لَا يَلْحَقُهُ فِيهِ بَشَرٌ وَ شَرَفٌ لَا يَسْبِقُهُ إِلَيْهِ خَلْقٌ أَنْ جَعَلَ نَفْسَ عَلِيٍّ كَنَفْسِهِ فَهَذِهِ الثَّالِثَةُ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِخْرَاجُهُ صلى الله عليه و آله النَّاسَ مِنْ

مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعِتْرَةَ حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تَرَكْتَ عَلِيّاً وَ أَخْرَجْتَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَنَا تَرَكْتُهُ وَ أَخْرَجْتُكُمْ وَ لَكِنَّ اللهَ تَرَكَهُ وَ أَخْرَجَكُمْ وَ فِي هَذَا تِبْيَانُ قَوْلِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى...الخ» (*الأمالی*، ص٥٢٢ ـ ٥٣٣؛ *عیون أخبار الرضا* عليه السلام، ج١، ص٢٢٨ ـ ٢٤٠؛ *تحف العقول*، ص٤٢٥؛ *الفصول المختارة*، ص٣٨؛ *بشارة المصطفی*، ص٢٣٠؛ *بحارالأنوار*، ج٢٥، ص٢٢٣؛ *تفسیر نور التقلین*، ج١، ص٣٤٩؛ *البرهان فی تفسیر القرآن*، ج١، ص٦٣٥؛ *تفسیر المحیط الأعظم و البحر الخضم*، ج١، ص٥٠٥) و مثله مع عن موسی بن جعفر الکاظم عليه السلام في مجلس هارون (*الإختصاص*، ص٥٤ ـ ٥٨؛ *عیون أخبار الرضا* عليه السلام، ج١، ص٨٥؛ *الإحتجاج علی أهل اللجاج*، ج٢، ص٣٨٩ ـ ٣٩٣؛ *بحارالأنوار*، ج٤٨، ص١٢٣؛ *عوالم العلوم*، ج٢١، ص٢٦٠) و کذا ما عن علي عليه السلام في روایة طویلة إذ قال عليه السلام: فَكَانَتْ نَفْسِي نَفْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ (*الخصال*، ج٢، ص٥٧٢ ـ ٥٨٠؛ *المناقب للعلوی*، ص١٥٧؛ *بحارالأنوار*، ج٣١، ص٤٣٩؛ *تفسیر نورالثقلین*، ج١، ص٤٣٩؛ *تفسیر کنز الدقائق*، ج٣، ص١٢٠؛ *منهاج البراعة*، ج١٢، ص٢٦٢) و الروایات هذه متواترة معنی (*تفسیر الکاشف*، ج٢، ص، ٧٧؛ *تفسیر الشریف اللاهیجی*، ج١، ص٣٣٣) ولا أقل من التظافر و لیس بعضها تعارض بعضا و بهذا یحصل الإطمئنان من أنها صدرت من المعصومین عليهم السلام بأن علیا عليه السلام هو من عنت الآیة بأنفسنا.

روایة «لأنک منی کنفسی»

هناك روایة في مصادر الشیعة الحدیثیة تدل علي أن النبي ﷺ یعرف علیا عليه السلام کنفسه و یقول بأن روح علي عليه السلام روحه ﷺ: «یا عَلِيُّ مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ قَتَلَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِي لِأَنَّكَ مِنِّي كَنَفْسِي، رُوحُكَ مِنْ رُوحِي...الخ» (*الأمالی للصدوق*، ص٩٥؛ *فضائل أمیر المؤمنین* عليه السلام، ص١٣٥؛ *عیون أخبار الرضا* عليه السلام، ج١، ص٢٩٧؛ *فضائل الأشهر الثلاثة*، ص٧٩؛ *روضة الواعظین و بصیرة المتعظین* (ط ـ القدیمة)، ج٢، ص٣٤٦؛ *إقبال الأعمال* (ط ـ القدیمة) ج١، ص٣؛ *تسلیة المجالس و زینة المجالس*، ج١، ص٤٧٧؛ *روضة المتقین فی شرح من لا یحضره الفقیه* (ط ـ القدیمة) ج٣، ص٢٧٩؛ *الوافی*، ج١١، ص٣٦٨؛ *إثبات*

الهداة بالنصوص و المعجزات، ج۳، ص۲۹؛ *بحار الأنوار* (ط ـ بیروت)، ج۴۲، ص۱۹۰و ج۹۳ ، ص۳۵۸؛ *تفسیر نور الثقلین*، ج۱، ص۳۴۹؛ *ریاض السالکین فی شرح صحیفة سید الساجدین*، ج۶، ص۴۵؛ *تفسیر کنز الدقائق و بحر الغرائب*، ج۳، ص۱۲۲؛ *منهاج البراعة فی شرح نهج البلاغة* (خوئی)، ج۷، ص۴۳۰)

ج) الإجماع

أجمع المفسرون على أن أَنْفُسَنا يعني عليا خاصة(*الوجيز فی تفسير الكتاب العزيز*، ص۷۷؛ *تأويل الآيات الظاهرة*، ص۱۱۸؛ *تفسير الشريف اللاهيجی*، ج۱، ص۳۳۳؛ *روض الجنان و روح الجنان فی تفسيرالقرآن*، ج۴، ص۳۶۵) و ما نقل في تفاسير الشيعة من أن أكثرهم ذكروا هذا المعنى يشير إلى هذا الاجماع و كذا رواياتهم المتظافرة من أهل البيت علیهم‌السلام كما أشرنا اليها. و لما كان الشخص لا يدعو نفسه حقيقة، كما لا يأمرها، فوجب أن يكون المدعو غيره، و قد ثبت بإجماع أهل القبلة، حتى الخوارج، أنّ ذلك الغير هو علي بن أبي طالب علیه‌السلام(*مناظرات عقائدية*، ص۸۱)

۲ ـ ۳. رأی أهل السنة

للوصول إلى رأي السنة في مصداق لفظة أنفسنا نسلك طريقين:

أ) تبيين مصداق لفظة أنفسنا من طريق سبب نزول الآية

بالنظر إلى بعض المصادر الحديثية و التفسيرية للسنة نجد أن مصداق أنفسنا علي علیه‌السلام (*الجامع الصحيح لمسلم*، ج ۴، ص۱۸۷۰، ح۳۲؛ *سنن الترمذی*، ج۵، ص۲۲۵؛ *مسند أحمد بن حنبل*، ج۱، ص۱۸۵؛ *السنن الكبری*، ج۷، ص۶۳؛ *الإصابة*، ج۲، ص۵۰۳؛ *أسباب النزول للواحدیّ*، ص ۷۵؛ *البحر المحيط فی التفسير*، ج۳، ص۱۸۸؛ *المناقب*، ص۱۵۹؛ *معرفة علوم الحديث*، ص ۵۰).

قال البغوي: «العرب تسمي ابن عم الرجل نفسه». (*معالم التنزيل فی تفسير القرآن*، ج۱، ص۴۵۰) و في بعض تفاسير السنة آراء أخرى في أنفسنا مثل أن أنفسنا تعني «النبي و عليا» و «الأهل» و «ا القرابة القريبة» و «إخواننا» و «أهل دينه» و «الأزواج» و «نفوسهم» و

«نفس رسول الله» و «جماعة أهل الدين و أعزة أهله» (*زاد المسير فی علم التفسير*، ج١، ص٢٨٩؛ *الكشف و البيان عن تفسير القرآن*، ج٣، ص٨٥؛ *تفسير القرآن العظيم لإبن أبی حاتم*، ج٢، ص٦٦٨؛ *بحرالعلوم*، ج١، ص٢٢٠؛ *تفسير الثعلبی*، ص١٦٣؛ *لباب التأويل فی معانی التنزيل*، ج١، ص٢٥٤؛ *شواهد التنزيل لقواعد التفضيل*، ج١، ص١٦٠؛ *أنوار التنزيل و أسرار التأويل*، ج٢، ص٢٠و٢١). و مع ما عرفت من أن أكثر السنة على أن الآية قد نزلت في شأن اهل البيت عليهم السلام و هذا مع أنه ليس صريحا في كون مصداق أنفسنا عليا عليه السلام و لكنه لا محالة من تطبيق أنفسنا على علي عليه السلام حتى لا يكون ذكر سبب النزول هذا لغوا.

و لكن بعض هذه التفاسير من لفظة أنفسنا راجعة إلى علي عليه السلام في المرتبة الأولى بل محصورة فيه. على سبيل المثال لو كان معنى أو تفيسير أنفسنا «الأهل» فعلي من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (*مسند أحمد*، ج٣، ص١٦٠) وإن كان بمعنى القرابة القريبة فعلي إبن عمه و قريبه و إن كان بمعنى إخواننا فعلي أخو النبي (*المستدرک للحاكم*، ج٣، ص١٤) و إن كان بمعنى أهل دينه فعلي أول من أسلم (*تاريخ الطبری*، ج٢، ص٣١٠، *تاريخ الإسلام*، ١٤٠٩ق، ج١، ص١٢٨) و إن كان بمعنى أعزة أهله فعلي عليه السلام من أعزة أهل بيته بل هو أعزهم حتى من فاطمة عليها السلام (*إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل*، ص٣٠؛ *موسوعة الامامة فی نصوص أهل السنة*، ج١٧، ص٢٨٥؛ *فضائل الخمسة من الصحاح الستة*، ج: ٢، ص:٢٣٩؛ *مناقب أهل البيت*، ص ٣٠٦ ـ ٣٠٨؛ *المقتطفات من كتاب فضائل الصحابة* رضي الله عنهم، ص١٥٢).

ب) الرد على بعض الاقوال

و أن هناك بعض الإشكالات على بعض آراء علماء السنة في معنى أنفسنا مع أنهم ذكروها بتعبير القيل وهذا يشير إلى ضعف الأقوال:

أ) القول بأن أنفسنا تعنى الأزواج فهذا مضافا إلى عدم مساعدة اللغة عليه، أن النبي صلى الله عليه وآله لم يأت بأحد أزواجه إلى المباهلة لأنه لو كان قد فعل لبان و شاع و لكن المعروف هو أنه جاء بأهل بيته خاصة. و لم يذكر أحد من نقلة الحديث و التاريخ أن يأتي النبي بأزواجه إلى المباهلة. و ثالثا القائل لايأتي بأي دليل و الدعوى بدون دليل غير مقبول. و روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه مثل ذلك. و لا خلاف بين أهل العلم أنهم لم يجيبوا إلى المباهلة (*التبيان فی*

تفسیر القرآن، ج۲، ص۴۸۴) و بما أن الأزواج من الأصحاب فلم يجبن إلى المباهلة فهذا يعني أن أنفسنا ليست بمعنى أزواجنا.

ب) أن أنفسنا هو النبي ﷺ. و لكن هذا لا يصح وليس النبي نفسه مقصودا للآية لأن الداعي غير المدعو كما دل عليه قول الامام الرضا ؑ (*تفسير التسنيم مع تلخيص يسير*، ج۱۴، ص۴۶۳؛ *الأمالی*، ص۵۲۲ ـ ۵۳۳؛ *عيون أخبار الرضا* ؑ، ج۱، ص۲۲۸ ـ ۲۴۰؛ *تحف العقول*، ص۴۲۵؛ *الفصول المختارة*، ص۳۸؛ *بشارة المصطفى*، ص۲۳۰؛ *بحار الأنوار*، ج۲۵، ص۲۲۳؛ *تفسير نور الثقلين*، ج۱ص۳۴۹؛ *أبكار الأفكار في أصول الدين*، ج۵، ص۱۴۳) و ما قاله الآلوسي بعد تعييره على الشيعة من أنه: إذ قد شاع و ذاع في القديم و الحديث ـ دعته ـ نفسه إلى كذا، و دعوت نفسي إلى كذا، و طوعت له نفسه، و آمرت نفسي، و شاورتها إلى غير ذلك من الاستعمالات الصحيحة الواقعة في كلام البلغاء فيكون حاصل نَدْعُ أَنْفُسَنا نحضر أنفسنا... (*روح المعانی فی تفسير القرآن العظيم*، ج۲، ص۱۸۱) يجاب عنه بأنه أن قولنا دعته نفسه أي بعثته نفسه و البعث يمكن أن يكون مع القول و بدونه إذ الإنسان كثيرا ما يفعل فعلا و الباعث هو نفسه و لكن لا يتفوه به و لكن الدعوة في الآية ظاهرة في الدعوة الجهرية و هذا غير البعث بالمعنى الأعم بل أخص منه إذن الدليل أعم من المدعى.و كذا القول في آمرت نفسي.بل لو أمر الشخص نفسه و دعاها جهرا يضحك منه الناس بل يعدونه مجنونا.

ج) و أما رواية إبن عباس حيث قال مخبرا عن سبب نزول الآية: «نزلت في رسول الله و علي أَنْفُسَنا ...» (*شواهد التنزيل لقواعد التفضيل*، ج۱، ص۱۶۰) يعني نزلت الآية في رسول الله حيث قال تعالوا ندع....الخ و علي أنفسنا، علي مبتدا و أنفسنا خبره و علي ليست معطوفا علي رسول الله بل الواو مستأنفة و ليست عاطفة و هذا لأن شخصية إبن عباس أبى بأن أراد ما أراده بعض السنة لأنه من أفصح الفصحاء و صاحب رسول الله ﷺ و يدري بأن المدعو غير الداعي و الانسان لا يدعو نفسه.

د) أن البعض قد استشكل في شمول «أنفسنا» لعلي ؑفقال أن «أنفسنا» جمع و كيف تشمل عليا؟ و الجمع لاتطلق على المفرد (*المنار*، ج۲، ص۳۲۲).

وأجيب عنها:بأنه لم يكن أحد مع النبي ﷺفي المباهلة سوى أهل بيته ؑ ومن جهة النبي ﷺ

قد دعى خصمه كي يأتي بأبناءه و نساءه و أنفسه و هو أيضا قال هذا في مقام الدعوة و لم يبين مصاديقه بل لا يصح أن يبين و لكن في مقام العمل يأتي بأهل بيته لأنه لم ير أحدا أهلا لما دعا سوى أهل بيته و من جهة أخرى يطلق العرب الجمع على المفرد في مواضع كثيرة و كذا في القرآن (البقرة: ٢١٩؛ آل عمران:١٧٣و١٨١؛ النحل: ٢٢٠؛ المجادلة: ٢) (*التفسير الامثل*، ج٢، ص٣٤).

هـ) قال بعض أن لفظة أبناءنا تشمل عليا و لا تشمله «أنفسنا» لأن العرف يطلق الإبن على الصهر. (*روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم*، ج٢، ص١٨١)

نجيب أولا:بأنه لا قرينة في الآية لهذا الاستعمال لأن هذا الاطلاق يصح لو أفرد الصهر بالإبن مع القرينة و أما قوله «و في العرف يعد الختن ابنا من غير ريبة» لابد من أن نرى هل العرف للصدر الأول كان يقبل هذا الاستعمال و الاطلاق أم هذا العرف عرف الأعصار المتأخرة فحسب و هذا أول الكلام.و من الواضح أن العرف لا يعد الصهر كالإبن و لا يحبه كما يحب الابن و إن قال له في بعض الاحيان إبني أو بني و لكن هذا كما تقول لمن تشفق عليه إبني و إن لم يكن قريبك و هذا بما أنك أسن منه و لا يقال أنك عددته إبنك.

وثانيا:لم يذكر أحد من المفسرين أن عليا عليه السلام داخل في الأبناء إذن كيف يصنع برواية إبن عباس حيث قال علي أنفسنا كما مرت اليه الإشارة.

ج) تبيين مصداق «أنفسنا» في روايات السنة

روايت «على منى»

و أهم رواية تعاضد كون علي عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله قوله صلى الله عليه وآله: «علي مني و أنا من علي». و قوله صلى الله عليه وآله لعلي: «أنت مني و أنا منك» و بعض الروايات «أنه مني وأنا منه» (*أخرجه الترمذى فى جامعه*، ج١٣، ص١٦ ط الصاوي بمصر؛ هكذا أخرجه الطبري في منتخب ذيل المذيل ص٦٧ بالإسناد عن السدي؛ أخرجه الإمام ابن حنبل في مسنده بالإسناد عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل بعين السند و اللفظ؛ *المناقب للخوارزمى*، ص٧٩؛ *فى البداية و النهاية*، ج٥، ص٢١٣و ج ٧، ص٣٥٦من طريق أحمد بن حنبل؛ *سنن إبن ماجة*، ج١، ص٥٧؛ *تاريخ الاسلام*، ج٢، ص١٩٥؛ *تاريخ الخلفا*، ص١٦٩؛ *الجامع الصغير*، رقم٥٥٩٥؛ *الكامل*، ج٦، ص٣٧٣؛ *كشف*

الأستار، ج۲، ص۳۲۹؛ *تاریخ الطبری*، ج۲، ص۵۱۴؛ *کفایة الطالب للکنجی*، ص۲۷۴؛ *الموضوعات لإبن الجوزی*، ج، ص۳۸۱ ـ ۳۸۲؛ *مناقب أهل البیت*، ص۲۶۸ ـ ۲۶۹؛ *السیرة النبویة*، ج۳، ص۱۰۶؛ *شرح نهج البلاغة لأبن أبی الحدید*، ج۱۴، ص۲۵۰ ـ ۲۵۱؛ *مسند الطیالسی*، ج۳، ص۱۱۱؛ *سیر الاعلام*، ج۸، ص۱۹۹؛ *حلیة الأولیاء*، ج۶، ص۲۹۴؛ *تاریخ مدینة دمشق*، ج۴۲، ص۱۹۸ ـ ۱۹۹) وطرق هذه الروایة ستة:جابر بن عبدالله وعلي أمیرالمومنین و ابو رافع و إبن أبي نجیح و عبدالله بن عباس وما ورد مرسلا(موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ج۸، ص۳۷۷) وهذه الروایة تدل علی أن علیا نفس النبي أو بمنزلة نفسه.و لا توجد روایة واحدة مدح فیها النبي ﷺ أحدا کما مدح علیا و هذا یدل علی أن علیا أفضل الناس الیه و أقربهم منه و إنسان هکذا یکون بمنزلة نفس النبي ﷺ إذن المصداق التعییني لأنفسنا علي علیه السلام.

روایت «لایؤدی عنی الا رجل منی»

اهل السنة متفقون في أصل القضیة بأنه حین نزلت سورة البراءة بعث النبي ﷺ أبابکر إلی مکة لإبلاغها المشرکین و لکن حین وصل إلی ذي الحلیفة بعث الیه أحدا کي یرجعه و قال ﷺ: «لا یودی عنی الا رجل منی».ثم بعث علیا إلی مکة لإبلاغ السورة المشرکین و ذکر هذه القضیة جمع کثیر من الصحابة و غیرهم منهم أنس بن مالك ـ أبو رافع ـ أبو بکر ـ زید بن یثیع ـ جابر بن عبدالله ـ سدّي ـ أبوخالد الأحمسي ـ سعد بن أبي وقّاص ـ أبوسعید الخدري ـ علي بن أبي طالب علیه السلام ـ عامر الشعبي ـ محمّد بن علي الباقر علیه السلام ـ عبدالله بن عبّاس ـ محمّد بن کعب القرظي ـ عبدالله بن عمر ـ أبوهریرة ـ عروة (*موسوعة الامامة فی نصوص اهل السنة*، ج۱، ص۲۵۴) و ذکر في بعض المنابع «لا یؤدی عنی الا رجل منی» (*مسند احمد بن حنبل*، ج۱، ص۳؛ *سنن الترمزی*، ج۵، ص۴۵۴؛ *الأباطیل والمناکیر*، ص ۸۵؛ *المعجم*، ج۳، ص۱۰۳۰؛ *الکشف والبیان*، ج۵، ص۸؛ *الدر المنثور*، ج۳، ص۳۷۹ ـ ۳۷۸؛ *فتح الباری*، ج۹، ص۲۱۳؛ *جامع البیان*، ج۶، ص۶۵؛ *تاریخ الطبری*، ج۳، ص۱۲۲ ـ ۱۲۳؛ *مسند الشاشی*، ج۱، ص۲۶؛ *تاریخ مدینة دمشق*، ج۴۲، ص۱۱۶؛ *السنن الکبری*، ج۷، ص۴۳۵؛ *خصائص امیرالمؤمنین* علیه السلام، ص۱۰۹؛ *شواهد التنزیل*، ج۱، ص۳۱۵؛ *ذخایر العقبی*، ص۶۹؛ *المناقب*،

ص١٦٥؛ *تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين*، ص١٠٢؛ *ما رويته العامة من مناقب أهل البيت*، ص٤٦١؛ *فرائد السمطين*، ج١، ص٦١؛ *ينابيع المودة*، ج٢، ص٣٠٠؛ *الفصول المهمة*، ج١، ص٢٣٣؛ *فضائل الخمسة من الصحاح الستة*، ج٢، ص٤٢٠؛ *الرياض النضرة*، ج٣، ص١٣٣؛ *الانوار الباهرة*، ص٩٨؛ *جواهر المطالب*، ج١، ص٩٧؛ *مناقب الاسد الغالب*، ص١٤٥؛ *تذكرة الخواص*، ج١، ص٢٨٥؛ *الجوهرة*، ص٦٤؛ و في بعض الروايات: «رجل مني و أنا منه» (*المعجم الكبير*، ج١٢، ص٧٧؛ *مسند احمد*، ج١، ص٣٣٠ ـ ٣٣١؛ *الاحاديث المختارة*، ج١٣، ص٢٦و٢٨؛ *تاريخ مدينة دمشق*، ج٤٢، ص٩٧ ـ ٩٩؛ *كفاية الطالب فى مناقب على بن ابى طالب* عليه السلام، ص٢٤٢؛ شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد، ج١٦، ص٢٩١؛) و هي تدل على أن عليا عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله فيصح أن نقول بأنه نفس النبي صلى الله عليه وآله.

رواية «لحمک لحمی و دمک دمی»

هناك رواية في مصادر السنة تشير إلى أن لحم علي عليه السلام لحم النبي صلى الله عليه وآله و دمه دمه (*المناقب للخوارزمى*، ص ١٢٨؛ *كفاية الطالب*، ص٢٦٤ ـ ٢٦٥؛ *ينابيع المودة لذوى القربى*، ج١، ص٣٨٩؛ *كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب* عليه السلام، ص٢٦٥؛ *المناقب*، ص١٢٩؛ *تاريخ مدينة دمشق*، ج٤٢، ص ٤٧٠ ـ ٤٧١، ترجمة على بن أبى طالب(٤٩٣٣)، مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص٥٤، نفس الترجمة(١٧٤)؛ *تاريخ بغداد*، ج٢، ص٢٠٠ ـ ٢٠١، ترجمة محمّد بن الحسن بن محمّد المقرئ؛ *المحاسن والمساوى*، ص٦٤ ـ ٦٦، محاسن على بن أبى طالب ـ رضوان الله عليه ـ؛ *المعجم الكبير*، ج١٢، ص١٤ ـ ١٥(١٢٣٤١)؛ *زين الفتى*، ج٢، ص٣٨٨؛ *شرف النبىّ*، ص ٢٨٨ ـ ٢٩٠ ، الباب التاسع و العشرون، فى فضيلة الصحابة؛ *ذخائر العقبى*، ص ٩٢، باب فضائل على عليه السلام) طرق هذه الرواية ثمانيه و هم أنس بن مالك ـ عبدالله بن عبّاس ـ الحسين بن على عليهما السلام ـ عبدالله بن مسعود ـ أبى ذرّ الغفارى ـ على بن أبى طالب عليه السلام ـ سعيد بن زيد و محمّد بن على الباقر عليهما السلام. الرواية صريحة بأن عليا عليه السلام لحمه لحم النبي صلى الله عليه وآله و دمه عليه السلام دمه صلى الله عليه وآله و بما أن من معاني الدم اللغوية النفس (*لسان العرب*؛ ج، ص، ٢٣٣و٢٣٤؛ *جمهرة اللغة*، ج٢، ص٨٤٨؛ *تهذيب اللغة*؛ ج١٣؛ ص٨) تؤيد هذه الرواية كون علي عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله.

رواية «من سبک فقد سبنی»

هناك رواية في مصادر السنة الحديثية تشير بأن سب علي عليه السلام سب للنبي صلى الله عليه وآله (*مسند الإمام أحمد بن حنبل*، ج۴۴، ص ۳۲۹؛ *عمدة عيون صحاح الأخبار فی مناقب إمام الأبرار*، ص۴۵۰؛ *مناقب أهل البيت*، ص۴۶۶ ـ ۴۶۸؛ *فرائد السمطين*، ج۱، ص۳۰۲ ـ ۳۰۳؛ *الرياض النضرة*، ج۲، ص۲۱۹؛ *الفصول المهمة فی معرفة الأئمة*، ج۱، ص۵۹۰؛ *كفاية الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب* عليه السلام، ص۸۳ ؛ *فرائد السمطين*، ج۱، ص۳۰۱؛ *فضائل الثقلين من كتاب توضيح الدلائل علی ترجيح الفضائل*، ص۲۲۸؛ *السنن الكبری*، ج۵، ص۱۳۳؛ *مناقب الأسد الغالب ممزق الكتائب و مظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبی الحسن علی بن أبی طالب*، ص۱۵۱؛ *خصائص أميرالمؤمنين علی بن أبی طالب* (رضي الله عنه)، ص۸۰؛ *فضائل الخمسة من الصحاح الستة*، ج۲، ص ۲۷۴؛ *نظم درر السمطين فی فضائل المصطفی و المرتضی و البتول و السبطين*، ص۱۲۵؛ *مناقب أمير المومنين علی بن أبی طالب علی* عليه السلام (من الرياض النضرة)، ص۱۰۴؛ *جواهر المطالب فی مناقب الإمام علی بن أبی طالب* عليه السلام، ج۱، ص۶۵؛ *المناقب*، ص۱۳۷؛ *ذخاير العقبی فی مناقب ذوی القربی*، ج۱، ص۳۰۱؛ *مناقب آل محمد* صلى الله عليه وآله، ص۲۳۳؛ *تاريخ مدينة دمشق*، ج۱۴، ص۱۳۲؛ *ما روته العامة من مناقب أهل البيت* عليهم السلام، ص۱۶۶؛ *ما للشيعة فی مسند أحمد*، ص۵۴؛ *نور الأبصار فی مناقب آل بيت النبی المختار* صلى الله عليه وآله، ص۱۶۳و۲۲۰؛ *تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين*، ص۱۷۳؛ *نزل الأبرار*، ص۵۶؛ *المقتطفات من كتاب «فضائل الصحابة»* رضوان الله تعالی عليهم، ص۱۲۱؛ *نظم درر السمطين*، ص۳۲۹؛ *مناقب علی بن أبی طالب* عليه السلام و ما نزل من القرآن في علي، ص۳۸۰؛ *الأنوار الباهرة*، ص۲۵) أن هذه الرواية تدل على أن النبي صلى الله عليه وآله قارن نفس علي عليه السلام إلى نفسه بحيث كره سب علي عليه السلام و عده سب نفسه.

رواية «لأبعثن اليهم رجلا كنفسی»

قال الزحيلي: «أخرج ابن جرير و أحمد و ابن أبي حاتم و الطبراني و ابن أبي الدنيا و ابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس (حين نزلت يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق...)في الوليد بن

عقبة بن أبي معيط، بعثه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم إلى بني المصطلق مصدّقا، و كان بينهما إحنة، فلما سمعوا به ركبوا إليه، فلما سمع بهم خافهم، فرجع فقال: إن القوم همّوا بقتلي، و منعوا صدقاتهم، فهمّ النبي صلّى الله عليه و سلّم بغزوهم، فبيناهم في ذلك إذ قدم وفدهم، و قالوا: يا رسول الله، سمعنا برسولك، فخرجنا نكرمه، و نؤدي إليه ما قبلنا من الصدقة، فاتهمهم النبي صلّى الله عليه و سلّم و قال: «لتنتهنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلا هو عندي كنفسي، يقاتل مقاتلتكم، و يسبي ذراريكم» ثم ضرب بيده على كتف علي عليه السلام (*التفسير المنير فى العقيدة و الشريعة و المنهج مع تلخيص يسير*، ج٢٦، ص٢٢٦) وللإطلاع أكثر يمكنك الرجوع إلى هذه المصادر (*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ج٤، ص٣٦٠؛ *خصائص اميرالمومنين*، ص١٩؛ *المستدرک*، ج٢، ص١٢٠، قال هذا حديث صحيح الاسناد؛ *كنزالعمال*، ج٦، ص٤٠٥؛ *الصواعق المحرقة*، ص٧٥؛ *مجمع الزوائد*، ج٩، ص١٣٤، ١٤٣؛ *الرياض النضرة*، ج٢، ص١٦٤؛ *السنن الكبرى*، ج٥، ص١٢٧؛ *كفاية الطالب*، ٢٨٩؛ *تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان*، ج٦، ص١٦٠؛ *الدر المنثور فى تفسير المأثور*، ج٣، ص٢١٣) فهذه الرواية صحيحة الإسناد تدل صراحة على أن عليا عليه السلام كنفس رسول الله صلى الله عليه و آله و هذه الرواية تفسر و تعين مصداق أنفسنا في الآية.

رواية «هولاء أبناءنا و نساءنا و أنفسنا»

هناك رواية في مصادر السنة الحديثية بأن النبي صلى الله عليه و آله حينما جاء إلى المباهلة بدء يعرف من نزلت في حقهم آية المباهلة قائلا: «هولاء أبناءنا و نساءنا و أنفسنا» (*شواهد التنزيل*، ج١، ص١٥٥ ـ ١٥٦؛ *المناقب*، ص١٥٩؛)و بعض المصادر «هولاء أهلي» (*مسند أحمد*، ج٣، ص١٦٠؛ *الجامع الكبير*، ج٦، ص٨٦ ـ ٨٧؛ *صحيح مسلم*، ج٤، ص١٨٧١؛ *مسند سعد*، ص٥١؛ *خصائص اميرالمومنين*، ص٢٣ ـ ٢٥؛ *تاريخ مدينة دمشق*، ج٤٢، ص١١١ ـ ١١٢؛ *المستدرک*، ج٣، ص١٥٠) و لابد من القول بأنه إذا أراد أحد أن يعرف أسرته للآخرين و حينما يشير اليهم بهولاء فهذا لا يعد إشارة إلى نفسه و ذاته ابدا و لا يقول هولاء أنا و زوجتي و إبنتي و هلم جرا بل لا أحد يشير إلى نفسه بهولاء فكيف سيد الفصحاء صلى الله عليه و آله أشار إلى نفسه و ذاته بهولاء بل هذه

إشارة إلى علي عليه السلام. و كل من قال أنفسنا يعني نفسه و عليا فقد أبدى رأي نفسه و ليس رأي رسول الله لأنه لم يقل أعني من أنفسنا نفسي و عليا.

تقييم الروايات و الآراء

بما أن هذه الروايات قد نقلت بطرق متعددة و بعضها متواترة معنى و لو كان فيها ضعف يتدارك بتعدد الطرق و يحصل الاطمئنان بأنها صدرت من المعصومين عليهم السلام (*كتب و رسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية*، ج۱۸، ص۲۶؛ *ارواء الغليل*، ج۱، ص۱۶۰ ـ ۱۶۱؛ *سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام*، ج ۳، ص۱۰۷؛ *عمدة القاری شرح صحيح البخاری*، ج۳، ص۳۰۷؛ *نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار*، ج۱، ص۵۴؛ *فتح الباری شرح صحيح البخاری*، ج۸، ص۱۶۶؛ *البدايه و النهايه*، ج۳، ص۳۶) هذه الروايات ظاهرة في أن عليا عليه السلام اميرالمؤمنين كان له مقام شامخ عند النبي صلى الله عليه و آله بحيث عبر عنه في روايات ينص على مقام علي و أفضليته علي الآخرين بحيث عده عليه السلام نفسه و منه و تعبيرات هكذا و هذه الروايات دالة على أن عليا عليه السلام كان نفس النبي صلى الله عليه و آله أي بمنزلة نفسه و بما أن هذه الروايات بما فيها من تعبيرات لم تصدر في حق أحد غير علي عليه السلام يستنتج بأنه هو المصداق الفريد و الوحيد للفظة أنفسنا الواردة في آية المباهلة.

النتيجة

بما أن الشيعة و السنة متفقون على أن سبب نزول الآية، أهل البيت عليهم السلام و أن عليا عليه السلام منهم و هذا بعد تحليل الأدلة داخل النص القرآني و الخارج منه و من جهة أخرى أن من أهم المصادر الحديثية و التفسيرية للسنة قد ذكر أن «أنفسنا» تعني عليا عليه السلام و الأقوال الأخر لبعض السنة بعضها مرفوض و أكثرها ترجع إلى علي عليه السلام مصداقا و تطبيقا. و النفس في الآية لا تعني شخص النبي صلى الله عليه و آله بنفسه بل تعني من هو بمنزلة نفس النبي صلى الله عليه و آله و هو علي عليه السلام. و كذا «أنفسنا» لا تعني الازواج. و أن هناك إجماع من الشيعة على أن «أنفسنا» تعني عليا و قول أكثر مفسري العامة تؤيد هذا الاجماع.

المصادر

١. القرآن الكريم

٢. الباعونی، الدمشقی محمد بن أحمد، ***جواهر المطالب في مناقب الإمام علی بن أبی طالب*** عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١۴١۵ق.

٣. ابن أبی حاتم، عبدالرحمن بن محمد، ***تفسير القرآن العظيم***، مكتبة نزارمصطفى الباز، المملكة العربية، ط .الثالثة، ١۴١٩ق.

۴. ابن أبی الحديد، المدائنی، ***شرح نهج البلاغة***، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

۵. إبن أثير، علی بن محمد، ***الكامل في التاريخ***، دار صادر، بيروت، ١٣٨۵ق.

۶. ابن‌بابويه، محمد بن علی، ***الأمالی*** (للصدوق) ـ تهران، الطبعة السادسة، ١٣٧۶ش.

٧. ـــــــــ، ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام ـ طهران، الطبعة الاولی، ١٣٧٨ق.

٨. ـــــــــ، ***فضائل الأشهر الثلاثة*** ـ قم، ط الاولی، ١٣٩۶ق.

٩. ابن بطريق، يحيی بن حسن، ***عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار***، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، ١۴٠٧ق.

١٠. ابن البيع، محمد بن عبدالله، ***معرفة علوم الحديث***، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧ق.

١١. إبن الجزی الغرناطی، محمد بن احمد، ***كتاب التسهيل لعلوم التنزيل***، دار الارقم ابن‌ابی أرقم، بيروت ١۴١۶ق.

١٢. ابن الجزری، محمد بن عبدالله، مناقب ***الاسد الغالب ممزق الكتائب مظهر العجائب ليث بن غالب أميرالمؤمنين أبی الحسن علی بن أبی طالب***، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠۵م.

١٣. ابن الجوزی، ابوالفرج عبدالرحمن بن علی، ***زاد المسير في علم التفسير***، داركتب العربية، بيروت، ١۴٢٢ق.

١۴. ابن الجوزی، يوسف ابن‌قزاوغلی، ***تذكرة الخواص***، الشريف الرضی للنشر، قم، ١٣٧۶ش.

١۵. ابن الجوزی، جمال الدين عبد الرحمن بن علی بن محمد، الموضوعات، ***المكتبة السلفية***، المدينة المنورة، ١٣٨٨ق.

١۶. ابن حجر الهيثمی، احمد بن محمد، ***الصوائق المحرقة في الرد علی الزندقة***، مكتبة القاهرة، ١٩۶۵م.

١٧. ـــــــــ، ***الاصابة في تمييز الصحابة***، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علی بيضون، بيروت، ط .الاولی، ١۴١۵ق.

۱۸. ابن حنبل، احمدبن محمد، ***مسند الامام أحمدبن حنبل***، مؤسسة الرسالة، بیروت، ۱۴۱۶ق.
۱۹. ابن درید، محمد بن حسن، جمهرة اللغة ـ بیروت، الطبعة الاولی، ۱۹۸۸ م.
۲۰. إبن الدیبع الشیبانی الزبیدی، عبدالرحمن بن علی، ***تیسیرالوصول الی جامع الاصول***، المکتبة السلفیة، مصر، ۱۳۴۶ق.
۲۱. ابن شعبه الحرانی، حسن بن علی، ***تحف العقول*** ـ قم، الطبعة الثانیة، ۱۴۰۴ / ۱۳۶۳ق.
۲۲. ابن شهر آشوب، محمد بن علی، ***متشابه القرآن و مختلفه***، منشورات بیدار، قم، ط .الاولی، ۱۴۱۰ق.
۲۳. ابن الصباغ، ***الفصول المهمة في معرفة الأئمة***، دارالحدیث للنشر، قم، ۱۳۷۹ش.
۲۴. ابن طاووس، علی بن موسی، ***إقبال الأعمال*** (ط ـ القدیمة) ـ تهران، ط ـ الثانیة، ۱۴۰۹ق..
۲۵. ابن عساکر، علی بن حسن، ***تاریخ مدینة دمشق و ذکر فضلها و تسمیة من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحیها من وارديها و أهلها***، دارالفکر، بیروت، ۱۴۱۵ق.
۲۶. إبن کثیر الدمشقی، اسماعیل بن عمرو، ***تفسیر القرآن العظیم***، دارالکتب العلمیة، بیروت، ط . الاولی، ۱۴۱۹ق.
۲۷. ــــــــــ، ***البدایة و النهایة***، دار هجر، المملکة العربیة، ط .الاولی، ۱۴۱۹ق.
۲۸. إبن العجیبة، أحمدبن محمد، ***البحر المدید في تفسیر القرآن المجید***، منشورات دکتور حسن عباس زکی، القاهرة، ۱۴۱۹ق.
۲۹. ابن عقدة الکوفی، احمد بن محمد، ***فضائل أمیر المؤمنین*** علیه‌السلام ـ ایران؛ قم، الطبعة الاولی، ۱۴۲۴ق.
۳۰. إبن المطهر الحلی، الحسن بن یوسف، ***الباب الحادی عشر***، دارالاضواء، بیروت، ۲۰۰۵م.
۳۱. ابن المقری، محمد بن ابراهیم، ***المعجم***، دارالکتب العلمیة، بیروت، ۲۰۰۳م.
۳۲. ابن المغازلی، علی بن محمد، ***فضائل أهل البیت***، المجمع العالمی للتقریب بین المذاهب، طهران، ۱۴۲۷ق.
۳۳. ابن‌منظور، ابو الفضل، جمال الدین، محمد بن مکرم، ***لسان العرب***، ۱۵ مجلدا، دار الفکر للطباعة و النشر و التوزیع ـ دار الصادر، بیروت ـ لبنان، الطبعةالثالثة، ۱۴۱۴هق.
۳۴. ابن‌هشام، عبدالملک، ***السیرة النبویة***، المکتبة العلمیة، بیروت، ۲۰۰۲م.
۳۵. أبو نعیم الاصبهانی، أحمد بن عبدالله، ***حلیة الاولیاء و طبقات الاصفیاء***، مطبعة السعادة، القاهرة، ۱۹۳۲ق.

٣٦. أحمد بن علی بن حجر أبو الفضل العسقلانی الشافعی، ***فتح الباری شرح صحیح البخاری***، دار المعرفة ـ بیروت، تحقیق محب الدین الخطیب، بدون التاریخ.
٣٧. أحمد عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی أبو العباس، ***کتب ورسائل وفتاوی شیخ الإسلام ابن تیمیة***، مکتبة ابن‌تیمیة، الطبعة الثانیة، تحقیق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمی النجدی.
٣٨. الازهری، محمد بن احمد، ***تهذیب اللغة*** ـ بیروت، الطبعة الاولی، ١٤٢١ ه.ق.
٣٩. الاسفرائینی، ابوالمظفر شاهفور بن طاهر، ***تاج التراجم فی تفسیر القرآن للأعاجم***، منشورات العلمی والثقافی، طهران، ط ـ الاولی، ١٣٧٥ش.
٤٠. الألبانی، محمد ناصر الدین، ***إرواء الغلیل فی تخرج أحادیث منار السبیل***، المکتب الاسلامی، عمان، ١٩٧٩م.
٤١. الآمدی، سیف الدین، ***أبکار الأفکار فی أصول الدین***، دارالکتب، قاهره، ١٤٢٣ق.
٤٢. الآملی، جوادی عبدالله، ***تفسیر تسنیم***، مرکز إسراء للنشر، قم، بیون التاریخ.
٤٣. الآملی، السید حیدر، ***تفسیرالمحیط الأعظم والبحرالخضم***، مؤسسة النشر لوزارة الإرشاد و الثقافة، طهران، ط ـ الرابعة، ١٤٢٢ق.
٤٤. الاندلسی، ابوحیان محمد بن یوسف، ***البحر المحیط فی التفسیر***، دارالفکر، بیروت، ١٤٢٠ق.
٤٥. البحرانی الاصفهانی، عبدالله بن نورالله، ***عوالم العلوم و المعارف والاحوال***، مؤسسة الامام المهدی عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف، قم، ط ـ الثانیة، ١٣٨٢ش.
٤٦. البحرانی، السید هاشم، ***البرهان فی تفسیر القرآن***، مؤسسة البعثة، طهران، ط ـ الاولی، ١٤١٦ق.
٤٧. البغدادی، علاءالدین علی بن محمد، ***لباب التأویل فی معانی التنزیل***، دارالکتب العلمیة، بیروت، ط ـ الاولی، ١٤١٥ق.
٤٨. البغوی، حسین بن مسعود، ***معالم التنزیل فی تفسیر القرآن***، دار احیاء التراث العربی، بیروت، ط ـ الاولی، ١٤٢٠ق.
٤٩. البدخشانی، محمد بن معتمد، ***نزل الابرار بما صح من مناقب أهل بیت الاطهار***علیهم‌السلام، منشورات مکتبة الامام امیرالمؤمنین علی علیه‌السلام، اصفهن، ١٤٠٣ق.
٥٠. بدر الدین محمود بن أحمد العینی، ***عمدة القاری شرح صحیح البخاری***، دار إحیاء التراث العربی ـ بیروت، بدون التاریخ.
٥١. البروجردی، السید محمد ابراهیم، ***تفسیر الجامع***، منشورات صدر، طهران، ط ـ السادسة، ١٣٦٦ش.

۵۲. البری، محمد بن أبی بکر، ***الجوهرة فی نسب الامام علی و آله*** علیهم‌السلام، أنصاریان للنشر، قم، بدون التاریخ.
۵۳. البلخی، مقاتل بن سلیمان، ***تفسیر مقاتل بن سلیمان***، دار احیاء التراث، بیروت، ط. الاولی، ۱۴۲۳ق.
۵۴. البیهقی، ابراهیم بن محمد، ***المحاسن و المساوی***، دار صادر، بیروت، ۱۹۶۰م.
۵۵. الترمذی، محمدبن عیسی، ***الجامع الصحیح***، دارالحدیث، القاهرة، ۱۴۱۹ق.
۵۶. التلیدی، عبدالله، ***الأنوار الباهرة بفضائل أهل البیت النبوی والذریة الطاهرة***، دار ابن حزم، بیروت، ۱۹۹۷م.
۵۷. الثقفی، الطهرانی محمد، ***تفسیر روان جاوید***، منشورات برهان، طهران، ط. الثالثة، ۱۳۹۸ق.
۵۸. الثعلبی، أحمد ابو اسحاق، ***الکشف و البیان عن تفسیر القرآن***، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۲۲ق.
۵۹. الثمالی، ابوحمزة ثابت بن دینار، ***تفسیر القرآن الکریم***، دار المفید، بیروت، ط. الاولی، ۱۴۲۰ق.
۶۰. الجرجانی ابوالمحاسن، حسین بن الحسن، ***جلاء الأذهان و جلاء الأحزان***، منشورات جامعة طهران، ط. الاولی، ۱۳۷۷ش.
۶۱. الجشمی، محسن بن محمد، ***تنبیه الغافلین عن فضائل الطالبیین***، مؤسسة شمس الضحی، طهران، ۱۳۸۳ش.
۶۲. الجصاص، أحمد بن علی، ***أحکام القرآن***، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۰۵ق.
۶۳. جعفری، یعقوبی، ***تفسیر الکوثر***، بدون الناشر و التاریخ.
۶۴. الجوزقانی، الحسین ابن ابراهیم، ***الأباطیل والمناکیر والصحّاح والمشاهیر***، دارالکتب العلمیة، بیروت، ۲۰۰۱م.
۶۵. الجوهری، اسماعیل بن حماد، ***الصحاح ـ تاج اللغة و صحاح العربیة***، ۶ مجلدا، دار العلم للملایین، بیروت ـ لبنان، الطبعة الاولی، ۱۴۱۰ هق.
۶۶. الجوینی، ابراهیم بن محمد، ***فرائد السمطین فی فضائل المرتضی و البتول و السبطین***، دارالجوادین، کاظمین، ۲۰۰۷م.
۶۷. الحبری، الکوفی ابوعبدالله حسین بن حکم، ***تفسیر الحبری***، مؤسسة آل البیت لأحیاء التراث، بیروت، ط. الاولی، ۱۴۰۸ق.
۶۸. الحجازی، محمد محمود، ***التفسیرالواضح***، دارالجیل الحدیث، بیروت، ط. العاشرة، ۱۴۱۳ق.
۶۹. الحدادی المناوی، عبدالرؤوف بن علی، ***إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل***، مکتبة القرآن للطبع والنشر والتوزیع، القاهرة، بدون التاریخ.

٧٠. الحسنى ابوالمكارم، محمود بن محمد، ***دقائق التأويل و حقائق التنزيل***، منشورات ميراث مكتوبة، طهران، ١٣٨١ش.
٧١. الحسينى الاسترآبادى، السيد شرف الدين على، ***تأويل الآيات الظاهرة***، مكتبة النشر الاسلامى لجامعة المدرسين بقم، قم، ط ـ الاولى، ١۴٠٩ق.
٧٢. الحسينى الشيرازى، السيد محمد، ***تبيين القرآن***، دارالعلوم، بيروت، ط ـ الثانية، ١۴٢٣ق.
٧٣. الحسينى، شاه عبدالعظيمى حسين بن احمد، ***تفسير اثنى عشرى***، منشورات ميقات، طهران، ط ـ الاولى، ١٣٣۶ش.
٧۴. حسينى موسوى، محمد بن أبى طالب، ***تسلية المُجالس و زينة المَجالس*** (مقتل الحسين عليه السلام) ـ ايران؛ قم، ط ـ الاولى، ١۴١٨ق.
٧۵. حسن بن على العسكرى، ***التفسير المنسوب الى الامام العسكرى*** عليه السلام، مدرسة الامام المهدى عليه السلام، ط ـ الاولى، قم، ١۴٠٩ق.
٧۶. الحقى البروسى، ***اسماعيل، تفسير روح البيان***، يارالفكر، بيروت، بدون التاريخ.
٧٧. الخركوشى، عبدالملک بن محمد، ***شرف النبى***، المترجم: الراوندى، محمود بن محمد، منشورات بابک، طهران، ١٣۶١ش.
٧٨. خسروانى، الميرزا على رضا، ***تفسير خسروى***، منشورات الاسلامية، طهران، ط ـ الاولى، ١٣٩٠ق.
٧٩. داور بناه، ابوالفضل، ***أنوار العرفان في تفسير القرآن***، منشورات صدر، طهران، ط ـ الاولى، ١٣٧۵ش.
٨٠. دخيل، على بن محمد على، ***الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت، ط ـ الثانية، ١۴٢٢ق.
٨١. الدورقى، احمد بن ابراهيم، ***مسند سعد بن أبى وقاص***، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١۴٠٧ق.
٨٢. الذهبى، محمد بن احمد، ***تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير و الاعلام***، دارلكتب العربى، بيروت، ١٩٨٧م.
٨٣. ـــــــــ، ***سير أعلام النبلاء***، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١۴٠٣ق.
٨۴. الرازى، ابوالفتوح حسين بن على، ***روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن***، مؤسسة البحوث الاسلامية للعتبة الرضوية المقدسة، مشهد، ١۴٠٨ق.
٨۵. الزحيلى، وهبة بن مصطفى، ***آلاء الرحمن في تفسير القرآن***، دارالفكر، دمشق، ط ـ الاولى، ١۴٢٢ق.
٨۶. ـــــــــ، ***التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج***، دارالفكرالمعاصر، بيروت ـ دمشق، ط ـ الثانية، ١۴١٨ق.

۸۷. الزمخشری، محمود، ***الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل***، دارالکتاب العربی، بیروت، ط ـ الثالثة، ۱۴۰۷ق.
۸۸. الحائری الطهرانی، میر سید علی، ***مقتنیات الدرر و ملتقطات الثمر***، دارالکتب الاسلامیة، طهران، ۱۳۷۷ش.
۸۹. الحاکم النیشابوری، ***المستدرک علی الصحیحین***، المکتبة العصریة، بیروت، ۱۴۲۰ق.
۹۰. السبزواری النجفی، محمدبن حبیب الله، ***إرشاد الأذهان إلی تفسیر القرآن***، دارلتعارف للمطبوعات، بیروت، ۱۴۱۹ق.
۹۱. السیوطی، جلال الدین، ***الدر المنثور في تفسیر المأثور***، مکتبة آیة الله العظمی السید شهاب الدین المرعشی النجفی، قم، ۱۴۰۴ق.
۹۲. ـــــــــ، ***تاریخ الخلفا***، دار صادر، بیروت، ۱۴۱۷ق.
۹۳. ـــــــــ، ***الجامع الصغیر***، بیروت، دارالفکر للطباعة و النشر، ۱۴۰۱ق.
۹۴. السمرقندی، نصر بن محمد بن احمد، ***بحرالعلوم***، بدون التاریخ و الناشر.
۹۵. الشاشی، الهیثم بن کلیب، ***مسند الشاشی***، دارالکتب العلمیة، بیروت، ۲۰۱۲م.
۹۶. شبر، السید عبدالله، ***تفسیر القرآن الکریم***، دارالبلاغة للطباعة و النشر، بیروت، ط ـ الاولی، ۱۴۱۲ق.
۹۷. ـــــــــ، ***الجوهر الثمین في تفسیر الکتاب المبین، منشورات الالفین***، الکویت، ط ـ الاولی، ۱۴۰۷ق.
۹۸. الشبلنجی، مؤمن، ***نور الابصار في مناقب آل النبی المختار*** ﷺ، منشورات الشریف الرضی، قم، بدون التاریخ.
۹۹. الشروانی، حیدر علی بن محمد، ***ما روته العامة من مناقب أهل البیت***، مطبعة المنشورات الاسلامیة، بیروت، ۱۴۱۷ق.
۱۰۰. الشیبانی، محمد بن حسن، ***نهج البیان عن کشف معانی القرآن***، مؤسسة الموسوعة الاسلامیة، طهران، ط ـ الاولی، ۱۴۱۳ق.
۱۰۱. صادقی، الطهرانی محمد، ***البلاغ في تفسیر القرآن بالقرآن***، نشر المؤلف، قم، ط ـ الاولی، ۱۴۱۹ق.
۱۰۲. ـــــــــ، ***الفرقان في تفسیر القرآن بالقرآن***، منشورات الثقافة الاسلامیة، قم، ط ـ الاولی، ۱۳۶۵ش.
۱۰۳. الصاعدی، سعود بن عید، ***المقتطفات من کتاب فضائل الصحابة***، بدون التاریخ و الناشر.
۱۰۴. الطباطبائی، السید محمد حسین، ***المیزان في تفسیر القرآن***، مکتبة النشر الاسلامی لجامعة المدرسین بقم، قم، ط ـ الخامسة، ۱۴۱۷ق.

۱۰۵. الطبرانی، سلیمان ابن أحمد، ***المعجم الکبیر***، مکتبة ابن تیمیة، القاهرة، بدون التاریخ.
۱۰۶. الطبرسی، الفضل بن الحسن، ***مجمع البیان فی تفسیر القرآن***، دار احیاء التراث العربی، بیروت، ۱۹۵۹م.
۱۰۷. ـــــــــ، ***جوامع الجامع***، جامعة طهران و مرکز الادارة للحوزة العلمیة بقم، طهران، ط الاولی، ۱۳۷۷ش.
۱۰۸. ـــــــــ، ***الاحتجاج علی أهل اللجاج***، منشورات مرتضی، مشهد، ط ـ الاولی، ۱۴۰۳ق.
۱۰۹. الطبری الاملی، عمادالدین أبو جعفر محمد بن ابی القاسم، ***بشارة المصطفی لشیعة المرتضی***، المکتبة الحیدریة، النجف، ط ـ الثانیة، ۱۳۸۳ق.
۱۱۰. الطبری، محب الدین، ***الریاض النظرة فی مناقب العشرة***، دارالمعرفة، بیروت، بدون التاریخ+.
۱۱۱. الطبری، محمد بن جریر، ***تاریخ الامم و الملوک***، یارالمعارف، بیروت، ۱۹۷۷م.
۱۱۲. الطنطاوی، سید محمد، ***التفسیر الوسیط للقرآن الکریم***، بدون التاریخ و الناشر.
۱۱۳. الطوسی، محمد بن حسن، ***التبیان فی تفسیر القرآن***، دارالتراث العربی، بیروت، بیون تاریخ.
۱۱۴. الطیالسی، سلیمان بن داوود، ***مسند أبی داوود الطیالسی***، دار هجر للنشر، المملکة العربیة، ۱۴۲۰ق.
۱۱۵. الطیب، السید عبدالحسین، ***أطیب البیان فی تفسیر القرآن***، منشورات الاسلام، تهران، ط الثانیة، ۱۳۷۸ش.
۱۱۶. العاصمی، أحمد بن محمد، ***العسل المصفی منه تهذیب زین الفتی فی شرح سورة هل أتی***، مجمع إحیاء الثقافة الاسلامیة، قم، بدون التاریخ.
۱۱۷. العاملی، علی بن حسین، ***الوجیز فی تفسیر القرآن العزیز***، دار القرآن الکریم، قم، ط ـ الاولی، ۱۴۱۳ق.
۱۱۸. العاملی، محمد بن حسن، ***إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات*** ـ بیروت، ط ـ الاولی، ۱۴۲۵ق.
۱۱۹. علی بن محمد الشوکانی، ***نیل الأوطار من أحادیث سید الأخیار شرح منتقی الأخبار***، دار الجیل بیروت ـ ۱۹۷۳.
۱۲۰. العروسی الحویزی، عبد علی بن جمعة، ***تفسیر نور الثقلین*** ـ قم، ط الرابعة، ۱۴۱۵ق.
۱۲۱. العلوی، محمد بن علی بن الحسین، ***المناقب***، منشورات دلیل ما، قم، ط ـ الاولی، ۱۴۲۸ق.
۱۲۲. العیاشی، محمد بن مسعود، ***کتاب التفسیر***، مطبعة العلمیة، طهران، ۱۳۸۰ش.
۱۲۳. الکاشانی، محمد بن مرتضی، ***تفسیر المعین***، مکتبة آیة الله المرعشی النجفی، قم، ط ـ الاولی، ۱۴۱۰ق.
۱۲۴. الکاشانی، ملا فتح الله، ***تفسیر منهج الصادقین فی إلزام المخالفین***، مکتبة محمدحسن علمی، طهران، ۱۳۳۶ش.

۱۲۵. ـــــــــــ، ***خلاصة المنهج***، منشورات الاسلامية، طهران، ۱۳۷۳ش.
۱۲۶. الكاشفی السبزواری، حسين بن علی، ***مواهب علية***، مؤسسة إقلال للنشر و الطباعة، طهران، ۱۳۶۹ق.
۱۲۷. الكبير المدنی الشيرازی، سيد علی خان بن احمد، ***رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين*** ـ ايران؛ قم، ط ـ الاولی، ۱۴۰۹ق.
۱۲۸. الكنابادی، سلطان محمد، ***تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة***، مؤسسة الاعلمی للمطبوعات، بيروت، ط ـ الرابعة، ۱۴۰۸ق.
۱۲۹. الكنجی، محمدبن يوسف، ***كفاية الطالب في مناقب علی بن أبی طالب*** عليه‌السلام، دار إحياء تراث أهل‌البيت عليهم‌السلام، طهران، ۱۳۶۲ش.
۱۳۰. فتال النيشابوری، محمد بن احمد، ***روضة الواعظين و بصيرة المتعظين*** (ط ـ القديمة) ـ ايران؛ ط ـ الاولی، ۱۳۷۵ش.
۱۳۱. فرات الكوفی، ابوالقاسم فرات بن ابراهيم، ***تفسير الفرات***، مؤسسة‌النشر لوزارة الإرشاد و الثقافة، طهران، ط ـ الرابعة، ۱۴۱۰ق.
۱۳۲. الفراهيدی، خليل بن احمد، ***كتاب العين*** ـ قم، الطبعة الثانية، ۱۴۰۹ ه.ق.
۱۳۳. الفيروز آبادی، الحسينی مرتضی، ***فضائل الخمسة من الصحاح الستة***، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط ـ الثانية، ۱۳۹۲ق.
۱۳۴. الفيض الكاشانی، محمد محسن بن شاه مرتضی، ***الوافی*** ـ اصفهان، ط ـ الثانية، ۱۴۰۶ق.
۱۳۵. ـــــــــــ، ***الأصفی في تفسير القرآن***، مركز المنشورات لمكتبة الإعلام الاسلامی، قم، ط ـ الاولی، ۱۴۱۸ق.
۱۳۶. فيضی الدكنی، ابوالفضل، ***سواطع الإلهام في تفسير القرآن***، دارالمنار، قم، ط ـ الاولی، ۱۴۱۷ق.
۱۳۷. القاسمی، محمد جمال الدين، ***محاسن التأويل***، دارالكتب الكتب العلمية، بيروت، ط ـ الاولی، ۱۴۱۸ق.
۱۳۸. قرائتی، محسن، ***تفسيرالنور***، المركز الثقافی لدروس من القرآن، طهران، ط ـ الواحد عشر، ۱۳۸۳ش.
۱۳۹. قرشی، السيد علی‌اكبر، ***تفسير أحسن الحديث***، مؤسسة البعثة، طهران، ۱۳۷۷ش.
۱۴۰. ـــــــــــ، ***قاموس القرآن***، دارالكتب الاسلامية، طهران، ط ـ السادسة، ۱۳۷۱ش.
۱۴۱. ـــــــــــ، ***ما للشيعة في مسند أحمد***، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، ۱۴۲۸ق.

۱۴۲. القرطبی، محمد بن أحمد، ***الجامع لأحكام القرآن***، منشورات ناصر خسرو، طهران، ۱۳۴۶ق.
۱۴۳. قزوینی، محمد کاظم، ***مناظرات عقائدیة***، بدون ناشر، بدون تاریخ.
۱۴۴. القمی، علی بن ابراهیم، ***التفسیر القمی***، دارالکتاب، ط ـ الاولی، قم، ۱۳۶۷ش.
۱۴۵. القمی المشهدی، محمد بن محمدرضا، ***تفسیر کنز الدقائق و بحر الغرائب*** ـ طهران، ط ـ الاولی، ۱۳۶۸ش.
۱۴۶. القندوزی، سلیمان بن ابراهیم، ***ینابیع المودة لذی القربی***، منظمة الاوقاف و الشؤون الخیریة، دار الأسوة للطباعة و النشر، قم، ط ـ الثانیة، ۱۴۲۲ق.
۱۴۷. اللاهیجی، محمد بن علی، ***تفسیر الشریف اللاهیجی***، مکتبة داد للنشر، طهران، ط ـ الاولی، ۱۳۷۳ش.
۱۴۸. المتقی، علی بن حساک الدین، ***کنزالعمال في سنن الأفعال و الأقوال***، مؤسسة الرسالة، بیروت، ۱۴۰۹ق.
۱۴۹. المجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ***بحار الأنوار*** (ط ـ بیروت) ـ بیروت، ط ـ الاولی، ۱۴۰۳ق.
۱۵۰. المجلسی، محمدتقی بن مقصودعلی، ***روضة المتقین في شرح من لا یحضره الفقیه*** (ط ـ القدیمة) ـ قم، ط ـ الثانیة، ۱۴۰۶ق.
۱۵۱. محب‌الدین الطبری، أحمدبن عبیالله، ***الریاض النضرة في مناقب العشرة***، دارالکتب العلمیة، بیروت، ۱۴۲۴ق.
۱۵۲. ـــــــــ، ***ذخایر العقبی في مناقب ذوی القربی***، دارالکتب الاسلامیة، قم، ۱۳۸۶ش.
۱۵۳. محمد بن إسماعیل الصنعانی الأمیر، ***سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحکام***، دار إحیاء التراث العربی ـ بیروت ـ ۱۳۷۹، الطبعة الرابعة، تحقیق محمد عبد العزیز الخولی.
۱۵۴. المحلی، جلال الدین و السیوطی، جلال الدین، ***تفسیر الجلالین***، مؤسسة النور للمطبوعات، بیروت، ط ـ الاولی، ۱۴۱۶ق.
۱۵۵. المراغی، أحمد بن مصطفی، ***تفسیر المراغی***، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، بدون التاریخ.
۱۵۶. المرعشی النجفی، شهاب الدین، ***موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة***، مکتبة آیة الله المرعشی النجفی، قم، ۲۰۰۵م.
۱۵۷. مسلم بن حجاج، ***الجامع الصحیح***، دارالحدیث، القاهرة، ۱۴۲۱ق.

۱۵۸. المظهری، محمد ثناءالله، ***تفسیر المظهری***، مکتبة رشدیة، الباکستان، ۱۴۱۲ق.
۱۵۹. مکارم، الشیرازی ناصر، ***الأمثل في تفسیر کتاب الله المنزل***، مدرسة الامام علی بن ابی طالب علیه‌السلام، قم، ط ـ الاولی، ۱۴۲۱ق.
۱۶۰. المفید، محمد بن محمد، ***الإختصاص*** ـ ایران؛ قم، چاپ: اول، ۱۴۱۳ق.
۱۶۱. ـــــــــــ، ***الفصول المختارة*** ـ قم، الطبعة الاولی، ۱۴۱۳ق.
۱۶۲. ـــــــــــ، ***تفسیر القرآن المجید***، مرکز المنشورات لمکتبة الإعلام الاسلامی، قم، ط ـ الاولی، ۱۴۲۴ق.
۱۶۳. المقدسی، محمدبن عبدالواحد، ***الاحادیث المختارة***، مکتبة النهضة الحدیثة، مکة المکرمة، ط ـ الرابعة، ۲۰۰۱م.
۱۶۴. مغنیة، محمد جواد، ***تفسیر الکاشف***، دارلکتب الاسلامیة، طهران، ط ـ الاولی، ۱۴۲۴ق.
۱۶۵. الموسوی، السبزواری سید عبد الاعلی، ***مواهب الرحمان في تفسیر القرآن***، مؤسسة أهل البیت علیهم‌السلام، بیروت، ط ـ الثانیة، ۱۴۰۹ق.
۱۶۶. النجفی، الخمینی محمد جواد، ***التفسیر الیسیر***، منشورات اسلامیة، طهران، ط ـ الاولی، ۱۳۹۸ق.
۱۶۷. النخجوانی، نعمت الله بن محمود، ***الفواتح الالهیة والمفاتح الغیبیة***، دار رکابی للنشر، مصر، ط ـ الاولی، ۱۹۹۹م.
۱۶۸. النسائی، أحمدبن علی، ***خصائص امیرالمؤمنین*** علیه‌السلام، المکتبة العصریة، بیروت، ۱۴۲۴ق.
۱۶۹. ـــــــــــ، ***السنن الکبری***، دارالکتب العلمیة، بیروت، ۱۴۱۱ق.
۱۷۰. النسفی، ابو حفص نجم الدین محمد، ***تفسیر النسفی***، منشورات سروش، طهران، ط ـ الثالثة، ۱۳۶۷ش.
۱۷۱. النیسابوری، نظام الدین حسن بن محمد، ***تفسیر عرائب القرآن و رغائب الفرقان***، دارالکتب العلمیة، بیروت، ط ـ الاولی، ۱۴۱۶ق.
۱۷۲. الواحدی، علی بن أحمد، ***أسباب النزول***، دار الکتب العلمیة، بیروت، ۱۴۱۱ق.
۱۷۳. الهاشمی الخویی، میرزا حبیب الله، ***منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة*** (خوئی) ـ تهران، ط ـ الرابعة، ۱۴۰۰ق.
۱۷۴. الهیثمی، علی بن أبوبکر، ***مجمع الزوائد و منبع الفوائد***، دار المأمون للتراث، دمشق، بدون التاریخ.